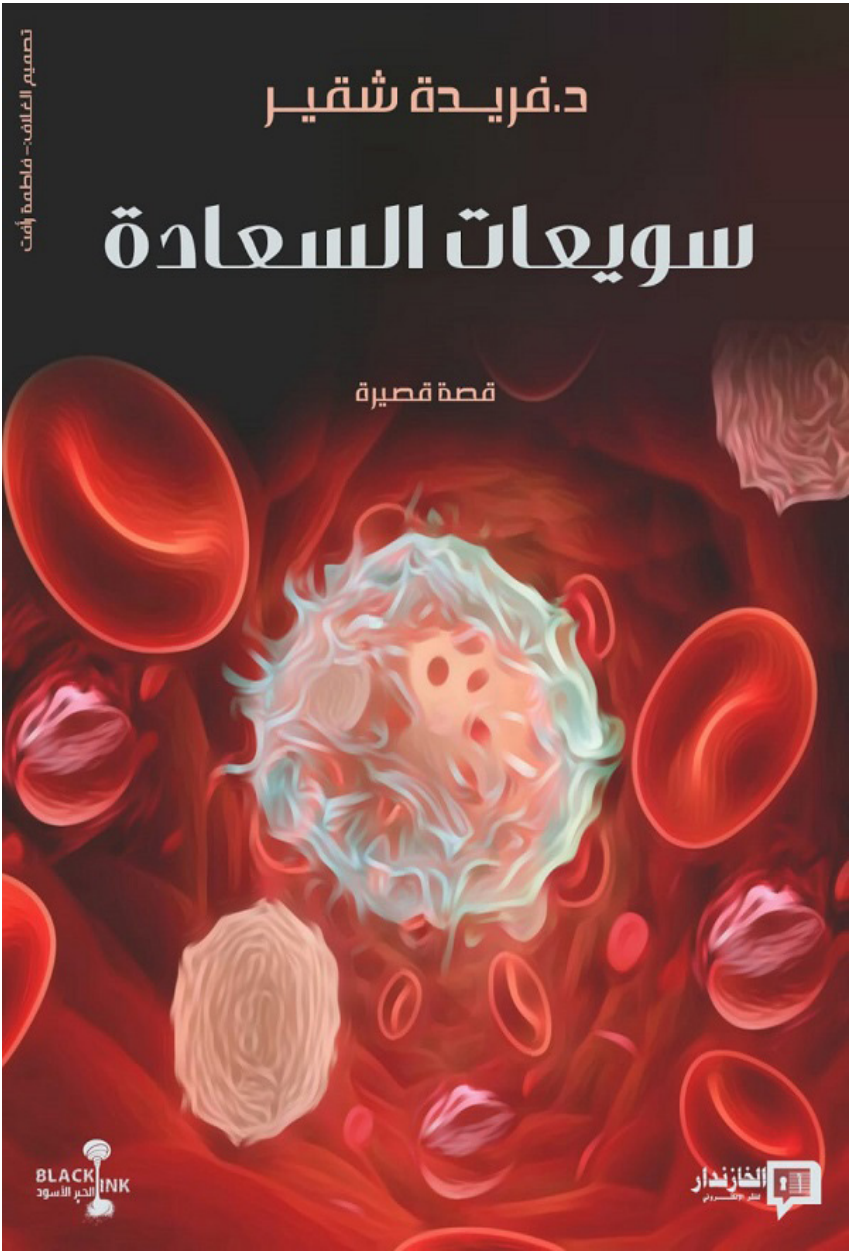
تصميم الغلاف: فاطمة رأفت
د.فريدة شقير
سويعات السعادة
قصة قصيرة
BLACK INK
الحبر الأسود
الخازندار

سويعات السعادة (قصة قصيرة)

دار الحبر الأسود للنشر و التوزيع

****

العنوان: سويعات السعادة
الكاتب:د/ فريدة شقــير
اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن مكتوب من الكاتب

بالتعاون مع :

الخازندار للنشر الالكتروني

سويعات السعادة

قصة قصيرة

د/ فريدة شقير

كان ياما كان، في كل حين و زمان ، و في مكان لا يخفى على إنس ولا جان، .. اسمحوا لي أيها السادة الكرام ، أن آخذ من وقتكم الثمين و أحدثكم بقليل من الكلام عن كياني البسيط ..

كلمات قليلة دون هيام.. أستجمع فيها قواي التي خارت من سخريتكم بي ..و أخرج لكم ما في بوتقتي من بيان.. فاسمعوا وعوا ... حتى و إن كان دون ابتسام.. فأنا منبوذ دوماً اعتدت الظلام و لكن.. يبقى لي أحيانًا سويعات أنتعش فيها و أمسك بزمام المهام.. ألجمكم فيها بلجامي و أفقدكم شعوركم بالأمان ..

إليكم حكايتي .. ألقيها عليكم يا سادة يا كرام.. فلتسمحوا لي بأن آخذكم على بساطي القصصي أيها الأنام.. في يوم من الأيام .. ليس كباقي الأيام .. أشارككم فيها بغصتي و رشفة من الآلام ..!!!

أدعى كانديدا.. كائن خلوي بسيط.. ناصعة البياض.. قليلة الاحتياجات من الماء و الهواء.. و لكن رغم ذلك تعتبرونني أيها البشر منبوذة و دنيئة!! كم حاولت مرارًا و تكرارًا أن أتجانس مع باقي زملائي من الكائنات الحية الأخرى.. العظيم منها و البسيط .. الكبير و الصغير.. متواجدة بخلايا أجسامكم و لكن.. كلما حاولت الاقتراب منكم و التودد لكم قليلًا.. لا ألقى منكم إلا وابلًا من الجيوش تطاردني و كأني مخادعة جبانة أريد الاستحواذ عليكم و إيذائكم !! و لكني في حقيقة الأمر كل ما أردته هو الانتعاش قليلًا !!! فما المانع من ذلك ؟؟؟

أليس لي حق بالتواجد ؟؟ ألا يكون لي فرصة بأن يعلو صوتي مجلجلًا مطالبًا بحقي بالتعايش بينكم .. مثلي مثل أقراني !! فما ذنبي إن كنت خُلقت بشكل ما لا تحبذونه أنتم ولا ترضون لي بالتواجد بينكم ؟؟؟ أعلم أني كائن فطري و لكن.. لِمَ كل هذه القسوة منكم ؟؟؟ لِمَ لا تشعرونني بالترحاب و برغبة منكم ؟؟ لِمَ عليَّ أن أفرض نفسي عليكم بقوة السطو و انتزاع حقوقي منكم بالعنفوان؟؟

تبًا لكم !!! ألم تفهموني بعد؟؟ هل لي دومًا أن أنتظر منكم الفتات كي يعلو شأني و أسطع؟؟ لِمَ لا تجعلونني ساكنةً بينكم نتعايش مع بعضنا في سلام و وئام؟؟ لِمَ عليَّ دومًا أن أنتزع سويعاتي من السعادة و أفرض نفسي عليكم بدون لين ولا رحمة ؟؟ لِمَ عليكم إجباري أن تكون علاقتنا بهذا العدوان؟؟

حسنًا إذًا.. إن لم يكن معكم جدوى من الكلام و دومًا تنصبون عليَّ بجيوش بيضاء ليست من نوعي و تعاملونني دون احترام.. فأنا كائن هادئ صحيح .. ألتزم الصمت كثيرًا و بصبر.. و لكن .... ما هو ليس في الحسبان ... انصباب غضبي عليكم وقت ضعفكم و سقوط جيوشكم .. الباسلة دومًا دون كلل ولا ملل منها.. تدافع عنكم باستماته .. دون راحة ولا استجمام .. حينها أتفرعن عليكم و أبسط فروعي البيضاء.. أنشرها في كل مكان.. أتلذذ بألمكم و أسيطر عليكم بالتمام.. سويعاتي الثمينة.. أنتشي فيها و أشعر بأني ملكة الزمان و المكان.. أُخيّم عليكم تمامًا في تلك السويعات الذهبية... تستسلمون لي و تعطونني كل اهتمام..

هيهات هيهات ما بين حالتي الأولى و أنا في هوان.. و تعاظمي عليكم و أنتم لا راحة لكم ولا استكان.. فتجرعوا آلامي اليومية و اشعروا بعظيم شأني الآن ...و الآن قد آن الأوان ...

لحظة لحظة !!!! لاااا ليس بعد !!! لم تنتهي أنشودتي و نشوتي بعد !!!! لا تلقوا بي بعيداً أرجوكم ... ليس الآن !!! لا تقذفونني بما يؤذيني و يضعف كياني بعد أن تذوقت شعور القوة و الهيمنة و أصبح لي شأن و عرفان !! أعدكم أني لن أرتشف من كأس الجنون ذو العصف و الريحان .. سألتزم مكاني و لكن لا ترسلوا لي جحافل المضادات الحيوية تعضض من جيوشكم البيضاء.. تتكالبون عليَّ دون رحمة ولا حسبان.. حتى أنكم أنهكتموني دون كلل ولا احترام.. الآن و قد خارت قواي مرة أخرى.. أعود لمكاني .. أذهب بعيدًا نحو الهدوء و الظلام.. إلى أن تأتيني فرصة بسويعات أخرى.. لا أصدق أني أقولها ولكن .. سويعاتي الثمينة.. أسعد بها حتى و إن ضحيت بكياني بين كل حين و آن !!!

أنا الكائن الخلوي البسيط.. أنا البيضاء الكثيفة.. ضعيفة أنا بطبيعتي ... و لكن.. أقبع في صومعتي... إلى أن تأتيني فرصتي و أنعم بسويعاتي.. ففي سبيلها .. أبذل كل ما هو غالٍ و نفيس !!!

أنا الكانديدا... أنا الكانديدا.. لا تخف أيها البشري و لكن ...احذر سويعات سعادتي .. فهي باهظة الثمن ... أما آن الأوان أن نعيش في سلام و أمان ؟؟؟ أنا و أنت .. دون جلبة .. إن وجدت منك القليل من العرفان.. تراني هادئة مستكينة و في شدة الامتنان..

و لكـن .. إن تجاهلتنـي و عاملتنـي بدونيـة فاحذرنـي و ضـع حـزام الأمـان.. حينهـا لـن تجـد جيوشـك بجانبـك و لـن تـرى منـي إلا كل قسـوة و جِنـان !! و هنيئًـا لـي بسـويعاتي العِظـام اااه يـا لهـا مـن سـويعات.. قليلـة شـحيحة أي نعـم و لكـن عنـدي هـي الدهـر كلـه .. أجـد فيهـا شـأني و أكـون سـيدة الاهتمـام ... و هـا هـي قصتـي يـا سـادة يـا كـرام ...

فمـا رأيكـم فـي .. الآن و قـد عرفتـم قصتـي.. ألا أجـد منكـم فهمًـا و القليـل مـن الاحتـرام؟؟؟

هـا أنـا ذا أمامكـم.. أتقبلوننـي.. أم ترتضـون سـويعات سـعادتي يـا سـادة يـا كـرام ..؟؟؟ إليكـم أرسـل تحياتـي .. أيهـا البشـر و الأنـام.. فأنـا الكانديـدا .. أهـدي إليكـم كلماتـي القليلـة و أعـود إلـى مكانتـي فـي هـدوءٍ شـديد منـي و التـزام !!

تصبحـون علـى خيـر... و لكـم منـي وعـد بالعـودة فـي قصـة أخـرى أرى منكـم فيهـا حسـن الاهتمـام و أكـون ذو شـأن عِلـيٌّ و هـام..

تمت